

## عبد ا بن سبا

[371] خفي على علماء الشيعة والسنة على مدى العصور تحريف سيف في ابن سبا والسبئية واختلافه أخبارهما ، كما خفي عليهم اولئك الصحابة الاربعة واختلاق أخبارهم. خلاصة البحث: إن لفظة السبئية كانت تدل منذ الجاهلية على المنسوبين إلى سبا بن يشجب، كان أحدهم عبد ا بن وهب السبائي أول رئيس للخوارج، وبعد وقوع الفتن بين فرعي قبيلتي عدنان وقحطان في المدينة والكوفة، أخذت العدنانية تنبزهم بالسبئية ابتداء من عصر بني أمية بالكوفة، وكان النبز بالسبئية غامضا غير محدد المعنى حتى ظهور تأليف سيف بن عمر في أوائل القرن الثاني الهجري بالكوفة حيث اختلق - بدافع من زندقته وتعصبه للعدنانية - الاسطورة السبئية، وحرف فيها لفظة السبئية من الدلالة على الانتساب إلى قبائل قحطان إلى الانتساب إلى الفرقة المذهبية التي أسسها عبد ا بن سبا على حد زعمه. أما اسم (عبد ا بن سبا) المؤسس المزعوم للفرقة المذهبية، فإما أن يكون سيف قد صحف لفظة (عبد ا السبائي) إلى (عبد ا بن سبا) كما يظهر ذلك من قول الأشعري، والسمعاني، والمقرئزي، أو أنه اختلق اسطوره وارتجل اسمه، أي أنه اختلقهما معا. وعلى أي حال فإنه لم يكن لعبد ا بن سبا غير عبد ا بن وهب السبائي وجود في عصري عثمان وعلي بتاتا كما بيناه في محله.

---